[168] فجذبها الشيخ إسماعيل من يده وغطى فرجه، فقال الغاسل: أحياة بعد الموت ؟ المنتظم 10: 90، تاريخ ابن كثير 12: 217. قال الأميني: لا حياة بعد الموت لأمثال الطلحي، إلى يوم الوقت المعلوم، لكن الغلو في الحب يحيي ويميت ويميت ويحيي. - 67 - طاعة الحيوانات والجمادات للمنبجي قال الإمام أبو محمد ضياء الدين الوتري في (روضة الناظرين) ص 36: قال الشيخ عقيل بن شهاب الدين أحمد المنبجي العمري أحد أحفاد عمر بن الخطاب، وكان يلقب بالغواص: أعطاني ا الكلمة النافذة في كل شئ، ثم داخله وجد فقام: وقال: يا هوام ! يا حجارة ! يا شجر ! صدقوني، فإني ما ادعيت باطلا، فوفدت الوحوش من الجبل وقد ملأ زئيرها وصراخها البقاع ودارت به، ورقصت الحجارة، فهذه صاعدة وهذه نازلة، واشتبكت الأغصان بعضها ببعضها، ثم حضر فسكت وعاد كل لما كان عليه. وقال الوتري: كان يلقب بالغواص، وذلك لأنه مر بجماعة من تلامذة شيخه السروجي بالفرات، ففرش سجادته على الماء وجلس عليها وغاص بالماء إلى الجانب الآخر، ثم ظهر من الماء، ولا بلل بثيابه، فذكر ذلك إخوانه لشيخه مسلمة السروجي فقال: عقيل غواص. فاشتهر بذلك (1) قال الأميني: حقا إن تأثير هذا الرجل في المواليد الثلاث أقوى من تأثير ا سبحانه في تصديقها إياه إن حققت المزاعم والتافهات، فقد جاء في الذكر الحكيم: و إن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. (2) وسبح ما في السموات والأرض (5) و يسجد ما في السموات والأرض (4) والنجم والشجر يسجدان (5)

_____

(1) روضة الناظرين ص 35.

(2) سورة الاسراء: 47. (3) سورة الصف: 2. (4) سورة النحل: 52. (5) سورة الرحمن: 7.